

7- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلتجأ ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل في محكم التنزيل واذكروا نعمة الله عليكم. الله عز وجل يأمرنا ان -

00:00:00

تذكر نعمته علينا. وهذا قد جاء في غير ما اية فإذا على الانسان ان يتذكر نعم الله عز وجل عليه حتى يحمده ويقبل على طاعته ويتبع اوامره ويجتنب معصيته نعم -

00:00:54

وميثاقه الذي واثقكم به ميثاقه الذي واثقنا الله عز وجل به هو طاعته اذا علينا الميثاق ونحن في اصلاب ابينا ادم او في صلب ابينا ادم عليه السلام بان نؤمن بالله عز وجل وانه ربنا وان نطيعه جل وعلا -

وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلت سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور. اتقوا الله في تنفيذ هذه الاوامر. والقيام التكاليف ان الله عليم بذات الصدور عليم بما تفعلون -

00:01:22

وبما في انفسكم تتحدثون به في داخل قلوبكم فالله عز وجل عالم الغيب والشهادة. ويعلم السر واخفى من السر هو حديث الذي لم يسره الانسان الى غيره. لعل الابن طارق ينتبه -

00:01:45

نعم فالله عز وجل عالم الغيب والشهادة جل وعلا. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين اي قائمين لله بطاعته شهداء له بالصدق وبالعدل بالقسط بالعدل وبالصدق قولوا وفعلا ولا يجري من -

00:02:12

انكم لعل الابن ناصر ابن سامر ينتبه وقد تغيب عدة دروس؟ نعم ولا يجرمنكم اي لا يحملنكم شنان قوم بغضكم لقوم على الا تعدوا نعم لا يحملنكم بغضكم لقوم ان لا تعدوا بل اعدوا على انفسكم وعلى والديكم وعلى -

00:02:38

والبعيد وعلى العدو والصديق اعدوا هو اقرب للتقوى. فالاقرب للتقوى هو تحوي العدل. والقيام بالعدل على جميع الناس والله نسأل ان يرزقنا واياكم العدل. وكلمة الحق في الغضب وفي الرضا -

00:03:09

فإن هذا الامر عظيم. لأن الانسان اذا غضب او كره يعني قد نعم يعني يجب ولا يقول بالحق ولا يحكم بالعدل ولعل الشيخ ابراهيم ينتبه واتقوا الله ايضا يأمرنا عز وجل بتقواه. ان الله خبير بما تعملون -

00:03:34

حتى تنفذوا هذه الوصايا وهذه الواجبات اذا عليكم بتقوى الله. واتقوا الله. ان الله خبير بما تعملون جل وعلا ثم قال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم. جعلنا الله واياكم منهم -

00:03:58

اولا لهم مغفرة بان تغفر لهم ذنبهم والامر الثاني اجر عظيم فجمع الله عز وجل لهم بين غفران ذنبهم وان يضاعف لهم الاجر وهذه هي النعمة جعلنا الله واياكم منهم ووالدینا واهالينا وذریاتنا واخواننا واحواننا -

00:04:26

ثم ذكر الله عز وجل من كان بعكس هؤلاء وبضدهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا كفروا وكذبوا كفروا بالله وكذبوا بآياته. اولئك اصحاب الجحيم نعوذ بالله اصحاب النار. يا ايها وهالذين امنوا وتقديم لنا قول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه -

00:04:52

قال اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فاواعي لها سمعك اما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ايضا اعاد الله جل وعلا الكون علينا بان نتذكرة نعمه -

00:05:20

نعم وما تقدم كان في تذكر النعم على وجه العموم. جنس النعم. نعم. وان تعددوا نعمة الله لا تحصوها هنا تذكر نعم خاصة وتذكر النعم الخاصة يؤدي ايضا الى تذكر جميع النعم الى النعم العامة -

00:05:43

ما هي النعمة الخاصة؟ اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بيسط اليكم ايديهم بالقتل وبالسوء وبأخذ اموالكم فكف ايديهم عنكم وهادي نعمة عظيمة واتقوا الله. ايضا تكرار الامر بالتقى. وعلى الله فليتوكل المؤمنون في - 00:06:05

جلبي كل ما ينفعهم وفي دفع كل ما يضرهم والتوكيل هو التعلق بالله عز وجل التوكيل هو التعلق بالله سبحانه وتعالى مع عدم الاعتماد على الاسباب وفعلها التوكيل هو التعلق بالله عز وجل مع عدم الاعتماد على الاسباب مع فعلها. نعم - 00:06:37

والتوكل درجة عظيمة ودرجة عالية نعم في الحديث الصحيح المتفق على صحة الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب هم الذين لا يستوكون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فالللي بلغهم هذه الدرجة وهي دخول - 00:07:07

الجنة بدون حساب ولا عذاب نعم هو هذه الامور الثلاثة وعلى رأسها وعلى ربهم يتوكلون لا يستوكون لا يطلبون من غيرهم الرقيقة. وانما هم يفعلون ذلك بانفسهم توكلا على الله - 00:07:35

نعم ولا يكتوون ايضا لا يطلبون الكي ولا يفعلون. نعم توكلا على الله عز وجل نعم. وقد جاء في الحديث واسناده يعني صالح. نعم من حديث نعم يعقوب بن عبد الله بن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه عن جده - 00:07:55

نعم قال الصحابي يا رسول الله اعقلها قال اطلقها واتوكل قال اعقلها واتوكل ان تفعل السبب وتوكل على الله عز وجل. نعم ومن التوكيل عدم المبالغة في الاسباب وهذا لعل الشيخ ابراهيم يقف عندها. لان صحيحي الحديث واجملوا في الطلب - 00:08:20

ولذا في الحديث الاخر الصحيح من حديث عبدالله بن هبيرة انا بعمرو الجيشاني عن عمر بن الخطاب ابو عمرو الجيشاني ترى هذا قيل انه كان عبدا المصب اعبدتها قال يزيد ابنك يا حبيب اظن. قال اعبدتها المصر. نعم. من كبار التابعين - 00:08:50

وهو ثقة جليل للحديث خرج الترمذى من طريق عبد الله بن هبيرة عن ابي عمرو الجيشاني عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنتم تتوكلون على الله حق توكله - 00:09:15

لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماما وتروح بطانا. تخرج وهي جائعة وترجع وهي شبعانة لكن لو كنتم تتوكلون على الله حق توكله وقد ذكر لي ان شخصا عند الكعبة كان يدعو. اللهم ارزقني يعني بدون منه لاحد علي - 00:09:34

جا واحد وصب المال في ليلة في حجره. صب المال في حجره. نعم فكلما تعلق الانسان بالله خلاص كفاه الله فاعبده وتوكل عليه. فنسأل الله ان يرزقنا هذه الدرجة العظيمة. وهذه المنزلة الوفيعة. نعم. والانسان - 00:09:59

عندما يتوكل على الله حق توكله راح يكون قلبا مرتاح منا لا يحزن على ما فاته ولا يهتم بما سوف يأتي متوكلا على ربه عز وجل نعم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل وسفك الدماء والاسر واخذ الاموال فكف ايديهم عن - 00:10:22

واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وكم من من المرات كف الله عز وجل ايدي الكفار عن المسلمين. ومن ذلك في غزوة الاحزاب في الخندق يقولون اجتمعوا عشرة الاف من الكفار من قريش واحلافها وغطفان واليهود في الداخل - 00:10:46

عدو في الخارج وعدو اخر في الداخل قال الله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال. نعم مع ان الخوف قد بلغ الحناجر ولكن كف الله عز وجل ايدي هؤلاء الاحزاب بدون ان يبذل المسلمين يعني قتل وقتل - 00:11:11

ودخول المعركة حمد لله ارسل الله عز وجل جنودا لم تروها. نعم وكفى الله عز وجل المؤمنين القتال ومرات اخرى كثيرة. وايضا وقع هذا لمن اتى من بعدهم. نعم. ولعل نقف - 00:11:35

هنا ادعوا بالله تعالى التوفيق - 00:11:55